350

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

في أسبوع فلسطين

الخميس 12 شعبان 1445 - 22 شباط 2024

# متحايلون
# القوة هي علاجهم

# الفهرس

## أخبار وتحليلات


4 - الاحتلال يُقيّد دخول فلسطينيي الأراضي المحتلة عام 1948 إلى الأقصى في رمضان

5 - حماس: تقييد حكومة نتنياهو الدخول إلى الأقصى في شهر رمضان إمعانٌ في الإجرام

5 - الجهاد الإسلامي: تقييد دخول المصلين إلى المسجد الأقصى عدوان ضد الأمة

6 - وزير الأوقاف الفلسطيني منع الصلاة في المسجد الأقصى يقود إلى حرب دينية

6 - خطيب الأقصى: مخططات الاحتلال لتفريغ الأقصى من المسلمين ستفجّر الأوضاع في الضفة

7 - رئيس جامعة الأزهر السابق يشدد على أهمية دعم فلسطين بالمال والدعاء

7 - «الإسلامية المسيحية» تُحذّر من انفجار الأوضاع إذا فُرضت قيود على دخول المصلين الأقصى

8 - مجلس الشورى اليمني يوّجه رسالة لرابطة مجالس الشيوخ والشورى بشأن التصعيد الصهيوني في رفح

8 - رئيس الشؤون الدينية التركي: الاحتلال يواصل جرائمه في غزّة دون مبالاة بالقرارات الدولية

9 - منظمة اليونيسف: واحد من كل 6 أطفال في شمال غزة يواجه سوء تغذية حاد

9 - الإعلام الحكومي: المجاعة تتعمق في غزّة ونطالب بوقف الإبادة وكسر الحصار


## فتوى


12 - حكم إغلاق المعابر ومنع المساعدات عن قطاع غزّة


## خطبة جمعة مقترحة


13 - خطبة مقترحة لأسبوع القدس: المتربصون


## مقال


15 - كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

# متحايلون.. القوة هي علاجهم

لا يخفى على أي عاقل ومنصف ومتزن يحترم ذاته وما تشاهده عيناه وهو يُراقب الأحداث الجارية على أرض فلسطين عموماً، وعلى أرض غزة على وجه الخصوص، بأن هذا الكيان الصهيوني المغتصب للحق والأرض والحرية والكرامة، كيان يتحايل على كل شيء ويستهتر بكل من يُراقبه دون أدنى خجل أو أدب أو احترام للعقل والقانون والواقع المُشاهد .

اليهود الصهاينة يستخدمون التحايل في كل صِلاتهم مع الآخرين، مع القانون الدولي، ومع الأحكام الشرعية، ومع الأوامر الربانية والقانونية، ليجعلوا سلوكهم مُبرراً أمام الآخر، بل مشروعاً ولكن الآخرين غير قادرين على إدراك الأمر كونهم ليسوا من الشعب المختار .

يُحدثُنا الخالق العالم بكل شيء عن هذه الصفة الموجودة مع هذا الصنف من البشر، والتي لا تفارقهم أبداً، طالما أنهم يستمدونها من تصنيفهم للبشرية من حولهم، والبعيدة عن منهج الخالق العظيم، فيقول: ﴿ وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ ...

﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ الأعراف:166-163

حرّم الله على أهل تلك القرية من بني يهود العمل في يوم السبت، وصيد الحيتان في يوم السبت، وزيادة في الامتحان لهم كانت الحيتان تأتيهم يوم السبت بكثافة تسبح على وجه الماء حتى تكاد تغطي الماء، بينما تكاد تختفي في الأيام الأخرى.

هنا أبدعت أفكار بني يهود عن حيلة ماكرة ــ كما هي عادتهم ــ يتحايلون بها على أمر الله، وهدتهم شياطينهم إلى أن يحفروا الخنادق على جانب الماء، ثم يذهبون إلى بيوتهم، فإذا زاد البحر وأتت تلك الحيتان سقطت في الخنادق، فيتركونها حتى اليوم الثاني، ثم يصطادونها في يوم ليس محرّمٌ عليهم الصيد فيها، وبذلك تحايلوا على الأمر الإلهي الذي نهاهم عن الصيد يوم السبت، وهكذا يفعلون اليوم بعد عدة قرون من الزمن .

قالوا لأهل غزة: بأنهم لن يتعرضوا للنازحين تجاه رفح، وأن الناس في أمان ولن يتم قصفهم، وما إن توجه البعض من أهالي غزة نحو المكان الآمن حتى تم قصفهم بأبشع الطرق العارية عن الإنسانية، وقالوا: أنهم يستهدفون المجاهدين وليس المدنيين، وكذلك برر المدافعون عن جرائم الكيان الصهيوني في محكمة العدل الدولية بأنهم لم يستهدفوا أي مدني أو أطفال أو نساء، بل استهدفوا المقاتلين لا غير، وقصفوا المشافي بوحشية غير مسبوقة، وقالوا: بأنهم يستهدفون قادة المجاهدين ولم يقتلوا أي مريض أو مصاب، والقائمة تطول بنوعية الجرائم، والتحايل عليها، ونفي إرادة القتل ومُخالفة كل القوانين الدولية الإنسانية وحقوق الإنسان التي أقرتها الشرعة الدولية.

هذه هي نفسيتهم المريضة والمشوهة والحاقدة على كل الأغيار، والتي لا يُجدي معها إلا القوة، كونهم لا يعرفون للسلام ولا للأمن طريق، هذا ما شهد به التاريخ قديماً وحديثاً .

من هنا نُدرك مقدار الواجب اليوم لنصرة غزة وفلسطين، و دعم خيار الجهاد والمقاومة، لحماية كل الإنسانية من شر هذا الفكر الصهيوني الذي لا يرى إلا نفسه بأنه يستحق القيادة، والكل الباقي ما هو إلا عبيد خدمة.

الشيخ الدكتور عبد الله كتمتو
منسق الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

# الاحتلال يُقيّد دخول فلسطينيي الأراضي المحتلة عام 1948 إلى الأقصى في رمضان

كشفت القناة الـ ١٣ الصهيونية، أنّ رئيس وزراء كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو وافق على مقترح وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير تقييد دخول فلسطينيي الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ إلى المسجد الأقصى خلال شهر رمضان.

وأضافت القناة أنّه من المتوقع أن يتم اتخاذ قرار نهائي رسمي بهذا الشأن خلال الأيام القليلة المقبلة.

وأفادت هيئة البث الصهيونية بأنّ المقترح لم يلق قبولًا لدى "الجيش"، وجهاز الأمن الداخلي "الشاباك"، خوفًا من التصعيد في القدس والضفة الغربية وحدوث اضطرابات بين فلسطينيي الداخل و"الشرطة".

وقد اقترح "الشاباك" و"الجيش" السماح للفلسطينيين في عمر الـ ٤٥ فما فوق بدخول المسجد الأقصى، في حين اقترحت الشرطة السماح فقط لمن تتجاوز أعمارهم ٦٠ عامًا بالدخول.

وأضافت هيئة البث أنّ الشرطة اقترحت نشر قوة دائمة في ساحات المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، بهدف التعامل الفوري مع ما وصفتها بـ "حملات التحريض"، أو رفع أعلام حركة المقاومة الإسلامية "حماس".

وتعليقًا على تفصيل القرار الصهيوني الذي يستهدف الأقصى ومُصليه شدد رئيس قسم الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية، هشام يعقوب في تصريحات صحافية على أنّ هامش الخلاف بين "الجيش" و"الشاباك" و"الشرطة" وبن غفير في مسألة تقييد دخول المصلين إلى الأقصى أو منعهم في رمضان

ضيِّق، فكلُّهم يُجمعون على فكرة التقييد، ولكنَّ الخلاف في تفاصيل أعمار الفلسطينيين الذين سيشملهم التقييد والمنع.

وأردف يعقوب أنّه سيكون للقرارات الصهيونية تبعاتٌ خطيرة، ففي كل المرّات التي كان يتجرَّأ فيها الاحتلال على المسجد الأقصى، كان الفلسطينيون بالمرصاد بالهبَّات والانتفاضات والثورات، فالتاريخ والحاضر يقولان ذلك، منذ ثورة البراق عام ١٩٢٩ حتى "طوفان الأقصى" الذي لا يزال مستمرًّا دفاعًا عن حُرمة المسجد الأقصى، ورفضًا لاعتداءات جنود الاحتلال ومستوطنيه ومسؤوليه على المسجد الأقصى.

وخلال السنوات الماضية، حوّل الاحتلال المسجد الأقصى المبارك إلى ساحةٍ مُشتعلة ولا سيما في شهر رمضان إذ دارت في ساحاته مواجهات عنيفة، بسبب تزامن اقتحامات عيد الفصح اليهودي معه (شهر رمضان)، في وقتٍ كان يحاول فيه مصلون الاعتكاف داخل المسجد، بينما تُصرّ "شرطة" الاحتلال على اقتصار الاعتكاف على العشر الأواخر من الشهر الفضيل.

المصدر: الجزيرة - الميادين

# حماس: تقييد حكومة نتنياهو الدخول إلى الأقصى في شهر رمضان إمعانٌ في الإجرام

أكّدت حركة حماس، الإثنين ١٩-٢-٢٠٢٤، أنّ تبني رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مقترح وزير "الأمن القومي" الصهيوني إيتمار بن غفير، تقييد دخول فلسطيني الداخل المحتل إلى المسجد الأقصى خلال شهر رمضان هو "إمعان في الإجرام".

وقالت حماس: إنّ "تقييد الدخول إلى المسجد الأقصى انتهاك لحرية العبادة فيه ويكشف نية العدو تصعيد عدوانه على المسجد الأقصى خلال شهر رمضان".

ودعت حماس الشعب الفلسطيني في الداخل المحتلّ والقدس والضفة "لرفض القرار الصهيوني والنفير وشد الرحال والرباط في المسجد الأقصى". بدورها، قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: إنّ توجه الاحتلال لمنع الوصول للأقصى جزء من حرب الإبادة ولا سبيل لمواجهته إلا بالانتفاضة الشاملة.

ويثير حلول شهر رمضان المبارك مخاوف الاحتلال من التصعيد في الضفة الغربية، حيث قالت صحيفة "هآرتس" الصهيونية: إنّ "مقترح بن غفير سيزيد أكثر من تعقيد الواقع الأمني".

# الجهاد الإسلامي: تقييد دخول المصلين إلى المسجد الأقصى عدوان ضد الأمة

حذّرت حركة الجهاد الإسلامي، الإثنين ١٩-٢-٢٠٢٤، من المخططات العدوانية لنتنياهو ووزرائه بخصوص تقييد وصول المصلين إلى المسجد الأقصى خلال شهر رمضان المبارك.

وجاء في بيان الجهاد الإسلامي، أنّ هذا التقييد يشي بأنّ حكومة الاحتلال قد وضعت المسجد الأقصى في دائرة الاستهداف المباشر ضمن خطة تهجير وتهويد ممنهجة.

وأضاف البيان أنّ حكومة الاحتلال تسعى إلى تنفيذ الخطة وفرضها في إطار حرب الإبادة والتطهير العرقي المستمرة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزّة.

وحذّر البيان من أن "استهداف الاحتلال لمسرى النبي صلى الله عليه وسلم موجّه ليس إلى الشعب الفلسطيني وحده، بل هو عدوان ضد الأمة العربية والإسلامية ومقدساتها، ويشجعه على ذلك المواقف المتخاذلة لأنظمة التطبيع في المنطقة".

ودعت الحركة في بيانها، الشعب الفلسطيني في كل مكان، وأبناء الأمتين العربية والإسلامية إلى التحرّك على كل المستويات، وبكل الوسائل، دفاعًا عن مقدساتهم في الأرض المحتلة، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك.

# وزير الأوقاف الفلسطيني منع الصلاة في المسجد الأقصى يقود إلى حرب دينية

أكّد وزير الأوقاف الفلسطيني، الشيخ حاتم البكري، إنّ الأوضاع في فلسطين صعبة جدًا، مشددًا على أنّ حكومة الاحتلال تقود المنطقة تجاه نقاط ساخنة أكثر مما هي عليه.

وأضاف البكري، في تصريحات صحافية إنّ حكومة الاحتلال تهيئ الشرق الأوسط والإقليم إلى حرب أكبر مما هي عليه، والإجراءات المتعلقة بالمسجد الأقصى المبارك لا تمسّ الشعور المقدسي أو الفلسطيني فقط، لكنها تمس مشاعر مليارى مسلم حول العالم.

وتابع وزير الأوقاف الفلسطيني "ما صرّح به بن غفير بشأن منع الفلسطينيين الصلاة بالأقصى في شهر رمضان اعتداء مباشر على المسجد الأقصى المبارك وحيلولة دونه والمصلين".

وأكّد البكري أنّ الاحتلال يفرض إجراءات غير مسبوقة على المدينة المقدسة، وهو ما يعني صبّ الزيت على النار وزيادة اشتعال الأوضاع في المنطقة، مشددًا على أنّ الاعتداء على المقدسات يقود المنطقة إلى حرب دينية وستفلت الأمور من عقالها، وكل ذلك بسبب إجراءات الاحتلال.

# خطيب الأقصى: مخططات الاحتلال لتفريغ الأقصى من المسلمين ستفجّر الأوضاع في الضفة

حذّر خطيب المسجد الأقصى المبارك، الشيخ عكرمة صبري، الإثنين ١٩-٢-٢٠٢٤، من مخططات الاحتلال وقيوده المتصاعدة على المسجد وقراراته تقييد دخول الفلسطينيين إليه خلال شهر رمضان القادم.

وقال صبري في تصريح صحافي: إنّ الاحتلال يهدف لتفريغ الأقصى من المسلمين، وهو ما سيؤدي لتفجّر الأوضاع بالضفة الغربية.

وتتواصل الدعوات الفلسطينية، للرباط في المسجد الأقصى المبارك وشد الرحال إليه خلال هذه الأيام وخلال شهر رمضان، وكسر الحصار المفروض عليه، والتصدي لقيود الاحتلال المتصاعدة تجاهه.

وأكّدت الدعوات ضرورة تكثيف التواجد في الأقصى وتجاوز قيود الاحتلال العسكرية، في البلدة القديمة والمناطق المحيطة بالمسجد المبارك.

وذكرت أنّ التمسك بالأقصى وحمايته من مخططات التهويد يجب أن يكون الأولوية القادمة، في ظل انتهاكات الاحتلال بحق المقدسات الإسلامية وقراراته المجحفة لتقييد دخول الفلسطينيين إلى مسجدهم.

# رئيس جامعة الأزهر السابق
# يشدد على أهمية دعم فلسطين بالمال والدعاء

أكّد الرئيس السابق لجامعة الأزهر، الدكتور إبراهيم الهدهد، السبت ١٧-٢-٢٠٢٤، أنّ واجب العلماء في قضايا الأمة الجهر بالحق دائمًا وتوعية الشعوب بمخاطر القضية وأقل ما يدعون الناس إليه هو الدعاء.

وأضاف الهدهد أنّ أقل واجب للعلماء نحو فلسطين الدعاء لهم بالنصرة، والدعاء على اليهود باللعن والتدمير، ونصرة الفلسطينيين بالدعم المالي والإنساني والدعاء لتستمر قضايا الأمة في وجدان المسلمين، فهم أرباب كلمة الحق والصدع بها في كل زمن.

يشار إلى أنّ الهدهد كان قد حذّر علانيةً من أنّ الالتفاف الغربي الداعم للكيان الصهيوني في مجازره البشعة التي يمارسها ضد الفلسطينيين ينطوي على حملة ممنهجة ضد الأمة العربية والإسلامية تنسج حولها الأكاذيب والخرافات في محاولة لإكسابها الشرعية، داعيًا المؤسسات والمنظمات الإسلامية أن تتصدى لكل محاولات التزييف التي يتخذها الكيان الصهيوني ستارًا يخبئ خلفه كل جرائمه البشعة.

# «الإسلامية المسيحية» تُحذّر من انفجار الأوضاع
# إذا فُرضت قيود على دخول المصلين الأقصى

حذّرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، الثلاثاء ٢٠-٢-٢٠٢٤، من انفجار الأوضاع جرّاء أيّ قرار تتخذه سلطات الاحتلال بفرض قيود على دخول المصلين إلى المسجد الأقصى المبارك خلال شهر رمضان.

وقالت الهيئة: إنّ أيّ قرار بهذا الشأن يشكل تدخلًا سافرًا ومرفوضًا في الشعائر الدينية للمسلمين في شهر رمضان وحقهم الطبيعي في ممارسة العبادة في المسجد الأقصى.

ودانت الهيئة، محاولات الاحتلال فرض رؤيته ومخططاته على المسجد الأقصى، وتهديد المكون البشري والوجودي للحرم القدسي الشريف، وحمّلت الهيئة سلطات الاحتلال مسؤولية التداعيات الخطيرة التي ستنجم عن هذه المحاولات خاصة في شهر رمضان.

ودعت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، إلى تحدي هذه القرارات العنصرية وإفشالها، وشد الرحال والنفير والرباط في المسجد الأقصى في شهر رمضان.

# مجلس الشورى اليمني يوّجه رسالة لرابطة مجالس الشيوخ والشورى بشأن التصعيد الصهيوني في رفح

طالب رئيس مجلس الشورى في اليمن، محمد حسين العيدروس، الأحد ١٨-٢-٢٠٢٤، رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي ورؤساء المجالس المماثلة، بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني الذي يتعرّض لحرب إبادة جماعية من قبل الكيان الصهيوني للشهر الخامس على التوالي.

جاء ذلك في رسالةٍ وجهها العيدروس، لرئيس رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي النعم مياره آثر، ورؤساء المجالس المماثلة بشأن التصعيد الصهيوني في رفح.

ولفت إلى أهمية وقوف الرابطة والمجالس المماثلة خلال أعمالها ولقاءاتها على مستوى الأعضاء أمام التصعيد في رفح والتأكيد على رفض وإدانة الأعمال الإرهابية الصهيونية والخروج بتوصيات ومقررات تُسهم في الضغط بالمحافل الدولية لوقف المحارق والمجازر النازية وعمليات التهجير القسري التي يرتكبها كيان العدو الغاصب في فلسطين.

واعتبر العيدروس، ما يقوم به الكيان الصهيوني الغاصب انتهاكًا صارخًا وسافرًا لقوانين ومقررات محكمة العدل الدولية وامتهانًا لحقوق الشعب الفلسطيني ومحاولة إذلاله واخضاعه وتهجيره من أرضه وتصفية قضيته العادلة.

**المصدر: وكالة سبأ**

# رئيس الشؤون الدينية التركي: الاحتلال يواصل جرائمه في غزّة دون مبالاة بالقرارات الدولية

قال رئيس الشؤون الدينية التركي، الدكتور علي أرباش، السبت ١٧-٢-٢٠٢٤: إنّ الاحتلال يواصل ارتكاب المجازر والإبادة الجماعية في غزّة أمام أنظار العالم أجمع دون أن تبالي بقرارات محكمة العدل الدولية. جاءت تصريحاته أمام علماء مسلمين من دول مختلفة في مسجد آيا صوفيا في إسطنبول، حيث قال: "نوجه اليوم رفقة علمائنا المحترمين نداء للعالم بأسره مجددًا". وأشار إلى استمرار العدوان الصهيوني على غزّة منذ ٧ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، دون أي أساسٍ إنساني أو ضميري أو قانوني.

ولفت إلى استمرار العدوان واستمرار ارتكاب المجازر والإبادة الجماعية أمام أنظار العالم أجمع دون أي مبالاة بأي قرارات، موضحًا أنّه من العار أن تدعم بعض البلدان الكبرى المجازر الصهيونية وتُشجّعها على ارتكاب المزيد.

# منظمة اليونيسف: واحد من كل 6 أطفال في شمال غزة يواجه سوء تغذية حاد

قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، الإثنين ٢٠-٢-٢٠٢٤: إنّ طفلًا واحدًا من بين كل ٦ أطفال في شمال غزة يواجه سوء التغذية الحاد. وقالت المنظمة الأمميّة: إنّ "الوضع خطير جدًا، لا سيما شمال قطاع غزّة"، حيث انقطعت المساعدات عنه بشكل شبه كامل منذ أسابيع. وأضافت أنّ فحوصات التغذية التي أجريت في مراكز الإيواء والمراكز الصحية في المنطقة أظهرت أنّ سدس الأطفال دون سن الثانية يعانون من سوء التغذية الحاد. كما بيّنت الفحوصات أنّ حوالي ٣٪ من أطفال شمال غزة يعانون من

الهزال الشديد، الذي يُشكّل تهديدًا لحياتهم. وحذّرت المنظمة من المضاعفات الطبية، أو الوفاة، التي سيواجهها هؤلاء الأطفال إذا لم يحصلوا على العلاج المناسب وبشكلٍ عاجل، مبيّنة أن الوضع يزداد سوءاً.

# الإعلام الحكومي: المجاعة تتعمق في غزّة ونطالب بوقف الإبادة وكسر الحصار

أكّد المكتب الإعلامي الحكومي أنّ المجاعة تتعمّق في قطاع غزة، محذرًا من كارثة إنسانية عالمية يروح ضحيتها مئات آلاف الأطفال والنساء، ودعا روسيا والصين وتركيا لكسر الحصار والضغط لوقف حرب الإبادة الجماعية. وقال المكتب في بيان له، الثلاثاء ٢٠-٢-٢٠٢٤ : تتعمَّق يومًا بعد يوم المجاعة في محافظات قطاع غزة الذي يعيش فيه قرابة ٢,٤٠٠,٠٠٠ إنسان، وتتعمّق بشكل أكبر في محافظتي غزة وشمال غزة مما ينذر بوقوع كارثة إنسانية عالمية قد يروح ضحيتها أكثر من ٧٠٠,٠٠٠ مواطن فلسطيني مازالوا يتواجدون في المحافظتين المذكورتين تحديدًا.

وأشار إلى أنّ الاحتلال بدأ في تنفيذ سياسة التجويع والتعطيش وصولًا إلى المجاعة منذ بدء حرب الإبادة الجماعية التي يشنّها ضد المدنيين والأطفال والنساء في جميع محافظات قطاع غزة، وبشكل مُركّز أكثر على محافظتي غزّة وشمال غزّة، وذلك من خلال منعه

لإدخال المساعدات إلى محافظات القطاع.

وطالب بشكل فوري وعاجل بوقف حرب الإبادة الجماعية ضد المدنيين والأطفال والنساء، كما طالب برفع الحصار وإدخال ١٠,٠٠٠ شاحنة مساعدات خلال اليومين القادمين وبشكلٍ مبدئي وفوري وعاجل قبل وقوع الكارثة الإنسانية، وخاصّة إدخال المساعدات إلى محافظتي غزّة وشمال غزّة.

الحملة العالمية
للعودة
إلى فلسطين
تدمير دار نشر ومكتبة الكلمة
في حي الشيخ رضوان في قطاع غزة
جراء قصف طائرات الكيان الغاصب

الخبز
صار
حلم
# غزة - نجوع
المجاعة مستمرة
أنقذوا أطفال غزة

# حكم إغلاق المعابر
# ومنع المساعدات عن قطاع غزّة

أصدرت هيئة علماء فلسطين، الجمعة ١٦-٢-٢٠٢٤، حكم إغلاق المعابر ومنع المساعدات عن قطاع غزّة.

وقالت الهيئة: إنّ إغلاق المعابر ومنع دخول المساعدات والطعام والدواء حتى ظهر الجوع في قطاع غزة والبعض مات منهم بسبب نقص الدواء أو الجوع يعتبر جريمة شرعًا وقانونًا وعرفًا وعقلًا، وهو من أكبر الكبائر، ونرى أن الفاعل حاكمًا كان أو نظامًا قد انسلخ من الإنسانية، وتجاوز القيم الأخلاقية، والشعوب الصامتة والراضية بهذه الجريمة النكراء تشاركهم في الإثم، وقد نصّ الفقهاء على حرمة منع الطعام والشراب عن الحيوان، فضلًا عن الإنسان جاء في الحديث: «عُذِّبَتِ امرأةٌ في هِرَّةٍ سَجَنَتها حتى ماتَت فدَخَلَت فيها النَّارَ؛ لا هي أَطعَمَتها ولا سَقَتها إذ حَبَسَتها، ولا هي تَرَكَتها تَأكُلُ مِن خَشاشِ الأَرضِ» (متفق عليه).. بل اعتبر فقهاء الشافعية والحنابلة منع الطعام أو الشراب، أو حتى الدواء قتل عمد موجب القصاص جاء في فقه الشافعية: "ولو حبسه كأن أغلق بابًا عليه ومنعه الطعام والشراب أو أحدهما والطلب لذلك حتى مات جوعًا أو عطشًا، فإن مضت مدة يموت مثله فيها غالبًا جوعًا أو عطشًا فعمد لظهور قصد الاهلاك به... وحد الأطباء الجوع المهلك غالباً بإثنين وسبعين ساعة متصلة، فإن لم تمض المدة المذكورة ومات بالجوع: فإن لم يكن به جوع أو عطش سابق فشبه عمد فيجب نصف ديته لحصول الهلاك بالأمرين".

وفي حال عدم حبسه فقد جاء عند

الحنابلة أنه إذا اضطر الإنسان للطعام أو الشراب فمنع منه، وليس بمن منعه ضرورة جوع، فإنه يضمنه بدفع الدية، لأنه بمنعه تسبب عمدًا في موته جوعًا.

وبناءً عليه فإن إغلاق المعابر ومنع دخول المساعدات إلى قطاع غزّة مشاركة في قتل أهلها عمدًا بالتجويع والأمراض ويجب على الشعوب أن تتحرك لإنكار هذه الجريمة، وإيقاف القتل الجماعي وإلا فهي تتحمل دية قتلى الجوع، والإثم والعار في الدنيا والآخرة، والقبول والتذرع بالعجز يتنافى مع أخوة الإسلام التي جعلها الرسول صلى الله عليه وسلم أحد حقوق المسلم على أخيه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس بمؤمنٍ من بات شبعاناً وجارُه إلى جنبِه جائعٌ وهو يعلمُ"، وفي رواية: "ما آمن بي من بات شبعانَ و جارُه جائعٌ إلى جنبه و هو يعلم به" وفي الحديث: قالَ: "المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ ولَا يُسْلِمُهُ، ومَن كانَ في حَاجَةِ أخِيهِ كانَ اللَّهُ في حَاجَتِه، ومَن فَرَّجَ عن مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عنْه كُرْبَةً مِن كُرُبَاتِ يَومِ القِيَامَةِ، ومَن سَترَ مُسْلِمًا سَترَهُ اللَّهُ يَومَ القِيَامَةِ".

**المصدر: هيئة علماء فلسطين**

# خطبة مقترحة لأسبوع القدس: المتربصون

الحمدُ للهِ مُظهرِ الحقِّ وناصرِه، وماحقِ الباطلِ ومُزْهقِه، وأشهدُ ألَّا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له الحكم وإليه ترجعون، وأشهد أنَّ سيدَنا ونبيَّنا محمدًا عبدُ اللهِ ورسولُه، أنزل عليه الكتاب بالحق والميزان، والحجة والبيان، والسيف والسنان، اللهُمَّ صلِّ وسلِّمْ وبارِكْ على عبدك ورسولك سيدنا محمد.

وأوصيكم ونفسي بتقوى الله، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ١٠٢].

معاشر المسلمين؛ يَقُولُ الحَقُّ سُبحانَهُ: ﴿فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾.

أهل الحقِّ منصُورونَ وغَالِبُون قطعًا، ينصرُهم اللَّهُ ولو بعدَ حِينٍ، سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَتَبَدَّل، وَلَكِن قبل النصر لا بُدَّ مِن الصَّبر، صَبرٌ على الكذب والأذَى، وَصَبرٌ على الشِّدَّةِ والابتِلَاءِ "وَإِنَّمَا النَّصْرُ صَبْرُ سَاعَةٍ"، وَهَذَا دَيدُنُ الأَنبِياءِ عَلَيهُم السَّلَامِ وأتبَاعِهِم".

يقول الشيخ محمد الغزالي :

هل أصابكم اليأس؟ أخبروني من يستطيع أن يُغيِّر هذا الكتاب: ﴿كتبَ اللَّهُ لأغلبنَّ أنا ورسُلي﴾؟

من يستطيع أن يَنتزع هذا الإرث: ﴿وأورثنا القومَ الذين كانوا يُستَضعفُون مشارقَ الأرضِ ومغاربَها﴾؟

من يستطيع أن يُؤخِّر هذه الكلمة: ﴿ولقد سبَقتْ كلمتُنا لعبادِنا المُرسَلينَ إنهم لهُمُ المَنصُورون﴾؟

أيها المؤمن ! حين تشعر أن المنافذ كلها مغلقة سيصل إليك لطف الله من المنفذ المستحيل!!!

معاشر المسلمين؛ يجب أن لا نغفل عن قضايانا الحاضرة وأن لا نغيب في دنيانا وبعض منا يصارعون الموت والجوع وتصهرهم آلة الحرب وهم صامدون ونحسبهم عند الله صادقون.

ثم اعلموا أن هنالك أسباباً يخبئها الله لعباده الصادقين ينزلها الله أثناء الشدة وإبان الأزمات.

إنها أيام حاسمة في دورات الزمن، وصفحات مشرقة في جبين التاريخ، فاصغوا أيها المسلمون إلى النداء الرباني الجليل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران:٢٠٠) لقد وُجد دومًا إيمانٌ وكفر، وحقٌّ وباطل، وظلمٌ وعدل، وخيرٌ وشرّ، ولكلّ طرفٍ أنصارٌ يقومون به، فأهلُ الحقِّ يقومون به وبه يعدِلُون، وأهلُ الباطل يقومُون له وبه يَجورُون، وقد قضى سبحانه أن تكونَ العاقبةُ للمتقين، وأن يكون الهلاكُ للكافرين المكذِّبين الضَّالين، قال سبحانه: ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾.

إنّ سُنَّةَ الله تعالى في إهلاكِ الكفّارِ المجرمينَ لا تتغيَّر، إلا أن هذه السُّنَّة تَسبِقُها سننٌ، يُجريها اللهُ تعالى بين يدَيها، توطئةً وتمهيدًا لها وإتمامًا لحكمته منها، كسُنَّةِ إمهالِ الكافِرين، وسُنَّةِ ابتلاءِ المؤمنين وتمحيصِهم، وسُنَّةِ المداولة بين الناس، وسُنَّةِ التدافع، ثم سُنَّةِ النصر والتمكين. ولعلَّ من السُّنن التي يجدُر بنا التأمُّلُ فيها هذه الأيامِ سُنَّةَ التدافع أو المدافعة. وقد ذكرها ربُّ العالمين في موضعينِ من كتابه، فذكرها في ختام قصَّةِ طالوتَ وجالوت، وما كان من تأييدِ الله للفئةِ المؤمنةِ القليلةِ على جيشِ الطاغيةِ جالوت، وكيف نصَرَ اللهُ عبادَه، وأيَّد بعزتِه داودَ عليه السّلام فقتلَ جالوتَ وآتاه الله الملكَ والحكمة، فقال : ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾. وذكرها سبحانه أيضًا حكاية عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم وأصحابِه، عندما

أخرجهم كفارُ مكة إلى المدينةِ ظُلمًا وعُداونًا، فقال تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

ومعنى سُنَّةِ التَّدافعِ أنَّ الله يَدفَعُ الكفّارَ بالمؤمنين، وأهلَ الباطلِ بأهل الحق، وأهلَ الفسادِ بأهل الصَّلاح، يُحيي اللهُ في قُلوبِ أهل الإيمان محبَّتَه والجِهادَ في سبيلِه وإنكارَ المنكَرات، فيقومونَ لله وحدَه مستعينينَ به؛ دفعًا لأهلِ الكُفر والضَّلال حتى يُزهِقَ الله بهم الباطلَ وأهلَه. قد تكون دَوْلةُ أهلِ الباطل غالبةً يومًا، إلّا أن أهلَ الحقِّ لا يستسلمون، بل يَدفعُون ذلك القدَر بالقدَر الأحبِّ إلى الله، وهو الجِهادُ في سبيله بكلِّ ممكِن، كلٌّ في موضعه، والله يؤيّدهم ويسدِّدُهم. حكي لنا أمُّ المؤمنين زينبُ رضي الله عنها، فتقول: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا فَزِعًا مُحْمَرًّا وَجْهُهُ، يَقُولُ: "لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ، وَالَّتِي تَلِيهَا". قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: "نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ" (رواه البخاري ومسلم) ما ثَمَّ إلا خياران، إما أن يكثرَ الخَبَثُ فيأتي الهلاكُ العام، وإما أن تكون المدافعةُ ومن بعدها تكون النجاة. ألا فلْيَقُمْ كلُّ مسلم بواجبه، ولْيَدفعْ ما استطاع، ولْيَنْصُرْ دينَ اللهِ جَهْدَه، ولْيَعْلَمْ أن اللهَ حينئذٍ مؤيِّدُه وناصرُه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾. معاشر المسلمين؛ إن النفاق مرض سلبي من الأمراض النفسيَّة، وله صور متعددة، نشير إلى عدد منها كما ورد في القرآن الكريم؛ فمن هذه الصُّوَر: أن المنافقين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين، فيقول سبحانه وتعالى في سورة النساء: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [النِّسَاء: ١٣٨-١٣٩]؛ أي أن المنافقين يتوهَّمون بأن الكافرين سيحمونهم من خلال المعاهَدات والأحلاف العسكريَّة والقواعد الأجنبيَّة، كما هو ملاحَظ في عالمنا العربيّ والإسلاميّ، فيجيب الله سبحانه وتعالى على هذه الدول بأن العزة لا تكون إلا للمؤمنين الذين هم أهل الله، وهم أهل القرآن، وَفِي آيَةٍ أُخْرَى: فإن الله عز وجل ينهى عن التحالف مع الكافرين، بقوله في سورة النساء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النِّسَاء: ١٤٤]، اللهُمَّ عافنا من النفاق، اللهُمَّ انتقم من المنافقين. ومن صُوَر النفاق التربصُ، فيقول سبحانه وتعالى في سورة النساء: ﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [النِّسَاء: ١٤١]؛ ومعنى هذه الآية الكريمة أن المتربصين الذين ينتظرون النتائج انتظار الحاقدين الشامتين، الذين يتمنون السوء والهزيمة للمؤمنين وهم الذين يتحرون أن تنزل بالمؤمنين الكوارث والمصائب والنكبات، فإن ترجَّحت كفة المؤمنين قال المتربصون للمؤمنين: ألم نكن معكم؟ وإن ترجحت كفة الكافرين قال المتربصون: ألم نقف معكم ونمنعكم من المؤمنين؟ وهذا ما نشاهده في أرض الواقع المؤلم.

لقد توعد الله سبحانه وتعالى أولئك المتربصين يوم القيامة بالعذاب الشديد في الوقت نفسه يقرر الله سبحانه وتعالى قراره الأبدي بقوله: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [النِّسَاء: ١٤١].

**المصدر: هيئة علماء فلسطين**

# كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة

إن المعنويات العالية، والقوة الإيمانية هي التي تكتسح التفوق المادي للعدو، وهي التي قادت الأولين من المؤمنين إلى النصر، وتقود أهل فلسطين اليوم إلى الانتصار القريب، وهي السنة الكونية لغلبة أهل الإيمان.

فليس في قاموس الجهاد والمقاومة فرار من الرزايا، بل المنية هي في غاية الأمنية، والغلبة للمؤمنين، وهي تأتي بإذن الله رب العالمين. لسان حال كل مقاوم ومجاهد: إن عشنا عشنا سعداء، وإن متنا متنا شهداء؛ ألا إن حزب الله هم الغالبون؛ فالمعارك يفوز فيها الأقدر على الصبر. ولقد ذكر القرآن الكريم قصة انتصار أهل الإيمان (بفعل سلاح نبي الله داود عليه السلام) ضمن جيش (الملك طالوت). فالمؤمنون الذين عبروا النهر كانوا فريقين: منهم من يكره الموت، ويُغَلِّب الخوف والجزع على طبعه، وهم الذين قالوا: (لا طاقة لنا).

ومنهم مَن كان شجاعاً قوي القلب، رابط الجأش؛ وهم الذين أجابوا بقولهم: {كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً}. أو أنهم لما شاهدوا قلة عسكرهم، قال بعضهم: لا طاقة لنا اليوم؛ فلا بد أن نوطن أنفسنا للقتل. وقال الآخرون: بل نرجو من الله الفتح والظفر. فكأن غرض الأولين الترغيب في الشهادة والفوز بالجنة، وغرض الآخرين التحريض على رجاء الفتح والظفر.

وكلا الغرضين محمود. وفي القصة تفاصيل صورة من التصفيات لنفوس البشر؛ كي ندرك الحقيقة: إن النفس البشرية حين تُواجَه بالحكم والقضية والمسألة نظرياً يكون لها موقف. وحين تُواجَه النفس البشرية بالحكم والقضية والمسألة نفسها تطبيقياً يكون لها موقف ولو بالكلام. وحين تُواجَه النفس البشرية بالحكم والقضية والمسألة نفسها فعلياً وواقعياً يكون لها موقف مختلف.

وهكذا تكون التربية الجهادية، في صور المقاومة المستمرة، ارتقاء وارتقاء.

واعلموا أن النفس البشرية هي بعينها النفس البشرية، وستتعرض للذبذبة حين تواجه الحكم من النظرية للتطبيق إلى التنفيذ الواقعي. فالله يريد أن يربي المؤمنين على اليقين أنه جل وعلا هو الذي يهزم الأعداء مهما كانت قوتهم، ومهما بلغت أعدادهم، وهو الذي يَغْلِب وينتصر وينصر المؤمنين؛ مصداقاً لقوله الحق: {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ} [التوبة: ١٤] .

وعلى كل حال: فقليل من قليل من قليل؛ هم الذين ينصرهم الله. إن القرآن لا يدعو إلى الإخلاد في الأرض، ولا إلى الخمول ولا الجمود، ولا إلى التأخر ولا التخلف، وإنما يدعو إلى القوة والكفاح، والتقدم والنجاح، والازدهار في جميع الميادين.

وقد يقول قائل: مسألة القتال والحرب قضية مادية؛ تحتاج إلى عَدد وعُدد (عتاد).

ويكون الجواب الإيماني: إن الحق قد طالبنا بأن نُعِدَّ ما نستطيعه؛ لا فوق ما نستطيعه. وهو سبحانه وتعالى عنده من الجند الخفيّ الدقيق، وبه يتحقق النصر، قال تعالى: {سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الذِينَ كَفَرُواْ الرعب} [الأنفال: ١٢]

وما دام الله يلقي الرعب في قلوب الأعداء؛ فالمسألة تنتهي بنصر المؤمنين؛ ما دام استعدادهم هو قدرة الاستطاعة، بغض النظر عن عددهم، ولا تفلح أمامهم عُدد أو عَدَد. ويكون التوكل على الله بعد أن يُعِدَّ المؤمن ما يستطيعه، وهو: الاستكمال الفَعَّال للنصر. إن لغة الحسابات الإيمانية غير لغة الحسابات المادية؛ الفئة القليلة تكون قلّتُها في الأفراد والعَتَاد وكلِّ لوازم الحرب، والفئة الكثيرة، تظهر كثرتها في العُدَّة والعَدَد وكلِّ لوازم الحرب، والفئة القليلة إنما تَغْلِب بإذن الله تعالى، وإن كانت الأسباب تقضي بغلبة الفئة الكثيرة، لكن مشيئة الله سبحانه تغلب الأسباب المادية، وتصل إلى ما شاءه الله تعالى، في الحسابات الإيمانية.

فمعارك أهل الإيمان يشيع فيها التحدي بين حسابات أهل الأرض، وبين المدد من السماء. اللهم نصرك المبين، وتأييدك للمجاهدين، وحمايتك للمقاومين، وخذلانك للمجرمين. {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَفِرِينَ} [البقرة: ٢٥٠].

الأستاذ الدكتور الشيخ علاء الدين زعتري

## خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري

"من واجب كل فلسطيني قادر على الوصول أن يشد الرحال إلى المسجد الأقصى، ومَن يُمنَع يصلي حيث يُمنع، وله أجر الصلاة في الأقصى."